**المحاضرة الثالثة:**

**تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل.**

لقد حافظ المناضلون على الوحدة للقاعدة النضالية في جميع أنحاء الجزائر وفي فرنسا ذاتها وفي سنة 1954 سعى فريق من التيار الثوري المعارض للصراع ومعظمهم من إطارات المنظمة السرية السياسية والمنظمة الخاصة وأصدروا أول منشور بعنوان "**من اجل تحكيم العقل**" ويحمل الجميع أي المتصارعين مسؤولية تقسيم الحزب ويدعوا الجميع أي المناضلين إلى إلتزام موقف حيادي ايجابي ويطالب بالمحافظة على وحدة القاعدة النضالية وحثهم على تنظيم صفوفهم ترقبا للشروع في العمل الفعال والثوري وهذه تعتبر أول دعوة مستقلة عن المركزيين والمصاليين، وكانت اللجنة الثورية للوحدة والعمل تتشكل من:

1- الحياديين وعلى رأسهم المرحوم محمد بوضياف الذي كان مسؤول في فدرالية حزب الشعب ومصطفى بن بولعيد من المركزيين.

2- لقد نبذوا الصراعات التي كانت ناتجة عن التصورات المختلفة خاصة في المجالات الإستراتيجية بالنسبة للنضال الإصلاحي والنضال الثوري وتغلب الثاني على الأول لأنه كان يحمل وعيا مخالفا لأطروحات الاتجاه الإصلاحي.

3- لقد عمل التيار الثوري على تعميق الوعي الوطني من اجل استيعاب فكرة الاستقلال وكذلك ساهمت التيارات والتشكيلات الأخرى حسب قناعة كل تشكيلة وعملوا جماعيا وفرديا في إطار منسق ومنظم من أجل الكفاح المسلح.

4- لقد تم تشكيل مجموعة الستة من أهمهم (محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، كريم بلقاسم) وهذا جاء بعد المؤتمر الذي انعقد في شهر جويلية 1954والذي ضم جماعة 22 والذي قرر الابتعاد عن الخلافات والشقاقات وتسلحوا بفكرة الكفاح المسلح.

5- وفي 10 أكتوبر اجتمع الأعضاء الستة السالف الذكر وحددوا موعد انطلاق الثورة وتغيير اسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل ليصبح حزب جبهة التحرير الوطني وتم اختيار الفاتح من نوفمبر 1954هو انطلاق واندلاع الثورة الجزائرية المباركة واختير هذا اليوم المتزامن مع احتفالات القوات الفرنسية بعيد المسيح وتم الإعلان عن ذلك في بيان أول نوفمبر الذي كان واضحا وصريحا ومحددا الأهداف وموضحا للغايات مفضلا العمل السلمي على الكفاح المسلح إن كان الطرف الثاني وهو ممثلي الاستعمار الفرنسي في الجزائر له نية حسنة ويتجنب إراقة الدماء وهدر الإمكانيات.

**المحاضرة الرابعة:**

**مقدمة لاندلاع وانطلاق الثورة المباركة:**

**أولا-تحليل بيان أول نوفمبر1954:**

1-الإعلان عن تفجير الثورة.

2- التعريف بأهداف مفجري الثورة ولماذا أقدموا على هذه الثورة.

**3-** هدف الإعلان حتى يعرف الشعب مشروع الثورة

4- السبب الذي دفع إلى العمل المسلح.

5- هدف الثورة هو الاستقلال الوطني.

6- قطع الطريق أمام الامبريالية وعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.

7- كل المراحل السابقة في نضال الحركة الوطنية هي التي أوصلت معدي الثورة إلى إدراك أن مرحلة الكفاح المسلح هي الحلقة الأخيرة، وهذا ما أدى إلى:

**أ-** التنبيه إلى أن الظروف مواتية سواء داخليا باتحاد الشعب حول قضية الاستقلال والعمل أو خارجيا حيث حصل انفراج دولي وهذا يساعد على حل بعض المشاكل الثانوية وهي تأييد الدول العربية لفكرة استقلال الجزائر مثلما حدث مع تونس والمغرب رغم أن الجزائر كانت سباقة إلى هذا الحل ولكن لم تتح لها الفرصة لذلك لان الاستعمار مصر على بقاء الجزائر مستعمرة فرنسية.

**ب-** نقد الحركة الوطنية من خلال الجمود والروتين الحاصل وهو عقم النضال السياسي.

ج**-** الصراع الذي حدث بعد الحرب العالمية الثانية وأدى إلى الاختلاف في وجهات النظر وظهر للوجود ثلاث تيارات لكل تيار وجهة نظره.

لقد عقد الطرفين المتصارعين وهم المركزيون والمصاليين إلى مؤتمرين مختلفين في المهام والأهداف:

**الأول:** كان خاصا بالمصاليين بزعامة مصالي الحاج وعقد في بلجيكا من 13الى 15جويلية 1954وفي الحقيقة هذه الاختلافات في الرؤى بالنسبة لمستقبل الجزائر منذ سنة 1953م وقبلها فالمصاليون كانوا يرون أن المركزيين بدعوتهم إلى المبادئ الثورية يعتبر خروجا من السياسة والمبادئ التي رسمها المصاليون الذين هم يعتبرون مصالي الحاج هو الأب الروحي وله الصلاحيات المطلقة في إعطاء الأوامر والقرارات وبتعبير أخر منح الثقة المطلقة لمصالي الحاج في تصرفاته الخاصة بالحزب

**الثاني:** أما المركزيون وهم أنصار اللجنة المركزية وكان يتزعمهم حسين لحول فقد عقدوا مؤتمرهم من 13الى 16اوت 1954بمدينة الجزائر وكانت نتائج هذا المؤتمر هي:

1- إدانة قرارات مصالي الحاج وإتباعه وجماعته.

2- عدم الاعتراف بالاتهامات التي وجهها لهم مصالي الحاج.

3- النداء إلى مواصلة الكفاح المسلح.

4- إقالة مصالي الحاج وجماعته من مسئولياتهم الحزبية.

5- إدانة قرارات مؤتمر بلجيكا.

وهكذا ظهر توجه قادة الحزبان المتصارعان وبان واضحا إفراطهم في الصراع على السلطة وانتقل هذا الصراع إلى الاستحواذ على القاعدة النضالية إلا أن القاعدة النضالية لم تعلم بالشقاق الذي حصل ولهذا كانت هي الصمام الذي حما الحركة الوطنية من الانزلاق أي صمام أمان لها .

**ثانيا-تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل:**

لقد حافظ المناضلون على وحدة القاعدة النضالية في جميع أنحاء الجزائر وفي فرنسا ذاتها، وفي سنة 1954سعى فريق من التيار الثوري وهو التيار الثالث :الذي يسمى بالحيادي أو المعارض للصراع ومعظمهم من إطارات المنظمة السرية السياسية أو ما كان يسمى بالمنظمة الخاصة وأصدروا أول المنشور بعنوان **«من اجل تحكيم العقل »** ويحمل الجميع أي المصارعين مصاليين ومركزيين مسئولية تقسيم الحزب ويدعوا الجميع، أي المناضلين إلى الالتزام بموقف حيادي ايجابي ويطالب بالمحافظة على وحدة القاعدة النضالية وكان يحث على تنظيم الصفوف ترقبا لمشروع العمل الفعال والثوري وهذا يعتبر أول دعوة منفصلة عن المركزيين والمصاليين.

**ثالثا-بيان أول نوفمبر وانطلاق الثورة الجزائرية المظفرة :**

تبلور الفكر الثوري وأدى إلى اندلاع الثورة التي كانت ضرورة قبل أن تكون اختيارا أو تمثلت في الممارسة المسلحة واثر هذا كثيرا في إستراتيجية فرنسا ففقدت الرهانات داخليا وخارجيا، لأن بيان أول نوفمبر رسم الخطوط العريضة للثورة لانه كان أول وثيقة رسمية تصدر من الجهة الوصية وهي جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني لأنها مقاومة حقيقية وشرعية.

لقد انطلقت الرصاصات الأولى من معاقل جبال الأوراس الأشم وعمت كامل التراب الوطني من شرقه إلى غربه ومن جنوبه إلى شماله.

ولقد تضاربت الآراء خاصة الأطراف السياسية فمنها المؤيد ومنها المعارض ومنها المتحفظ ومنها المحايد، إلا أن هذه المواقف لم تقف حاجزا أمام انجازاتها العظيمة وكانت ساعة الصفر من ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م والتي انطلقت في وقت واحد هزت كيان فرنسا وإتباعها بفضل توزيع المهام وتحديد المسؤوليات في الداخل وقسمت الجزائر إلى مناطق عين على رأس كل منطقة قائد عسكري ومسئول سياسي والتف الشعب حول الثورة الجزائرية وكان هو وقودها الدائم وهو العين الصاهرة عليها.

أما عن ظروف اندلاع الثورة الجزائرية وكما حددها الدكتور صالح فركوس في كتابه تاريخ الجزائر المراحل الكبرى فقد حصرها في:

1- **ظروف سياسية:** انطلاقا من تتابع تطورات الأحداث في الميدان الدولي خاصة بعد الحربيين العالميتين وما بعدها التي تولدت عنها حركات التحرير في الوطن العربي وفي العالم الثالث خاصة و التي أدت إلى حصول الكثير من دول العالم الثالث على تحررها وهذا كان عاملا قويا لاندلاع الثورة.

**2- أما الظروف الاقتصادية:** فهي تعبر عن التحولات الجذرية التي أحدثها الاستعمار في ارض الجزائر وتحولت إلى خزان لفرنسا والدول الأوروبية.

3- **أما الظروف الثقافية والاجتماعية:** فقد عمل على استئصال كل مقومات الأمة الجزائرية وداس على كل الحقوق و الأعراف الإنسانية بالقتل والنفي والتجهيل والتشريد.

**رابعا-ما هي ردود الفعل الدولية؟**

**1-تحليل بيان أول نوفمبر :**

**مقدمة:**

من خلال تحليل بيان أول نوفمبر يتضح أن:

**1- صاحب النص:** الأمانة العامة لجبهة التحرير الوطني.

**2- طبيعة النص:** عبارة عن وثيقة تاريخية لها قيمة كبيرة تاريخيا.

**3-المناسبة:**تفجير الجزائريين للثورة الجزائرية في 1نوفمبر 1954 عبر كامل التراب الوطني.

**4- الإطار الزمني والمكاني:** الجزائر في 31 أكتوبر 1954(قبل اندلاع الثورة بيوم واحد).

**4- مضمون النص:** البعد المغاربي (الشمال الإفريقي) للثورة إذ كانت الثورة الجزائرية مقتنعة بضرورة التنسيق وتوصيل الجهود والعمل ضد الاستعمار وكان من أهدافها الاستقلال في إطار الشمال الإفريقي.

**2-ظروف قيام الثورة التحريرية:**

**1-** موجة التحرر بعد الحرب العالمية الثانية.

2- نجاح الثورة المصرية ومساندتها الحركات التحررية في الوطن العربي.

3- قيام الثورة في كل من تونس والمغرب.

4- انهزام فرنسا في الهند الصينية سنة 1954.

**3-أسباب الثورة:**

**1-** هو الوجود الاستعماري الفرنسي.

2- مجازر 8 ماي 1945 أكدت وبنيت للجزائريين ضرورة العمل المسلح.

3- أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية (جناح المصاليين والمركزيين).

4- عجز الحركة الوطنية عن تحقيق الاستقلال بالطرق السلمية**.**

**5-إبراز وحدة المغرب العربي :**

برزت في النص عبارات كثيرة تؤكد البعد المغاربي للثورة الجزائرية مثل:

1- الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي.

2- أحداث تونس والمغرب لها دلالتها على الكفاح التحريري في شمال إفريقيا (بعد المغرب العربي).

3- كان الجزائريون منذ مدة طويلة السباقين للمطالبة بالوحدة في العمل.

**خلاصة القول:**

نقول أننا مهما اجتهدنا لإيجاد خطوط متقاطعة حول هذه الوثيقة إلا أننا نصل في النهاية إلى القول بأنها فلسفة وإستراتيجية تم اختيارها بإحكام مست كل جوانب ما كان يصبوا إليه المجتمع الجزائري من آمال وتطلعات وان يرسم فلسفة الثورة وإستراتيجية العمل الثوري انطلاقا من تحديد اسباب إعلان الثورة كوسيلة وحيدة لتحقيق الاستقلال كذلك رسم أسس صحيحة وواضحة للوصول إلى الهدف المنشود وهو الاستقلال وبناء دولة جزائرية لا تزول بزوال الرجال.

ونتمنى أن يكون طلبتنا قد استوعبوا ما ورد في هذه الوثيقة: البيان النوفمبري الذي يعتبر هو المعلم الأساسي والإطار المرجعي الذي تعود إليه مهما امتدت الأجيال.